22:34 25

تروي هذا التاريخ لأطفال من آباء جزائريين، وأطفال من أبناء الأقدام السوداء في نفس الفصل؟!

فعلا لم يكن هناك في السابق اهتمام بهذا الموضوع. ثم اكتشفت لاحقا من خلال جولاتي الأدبية، أن هناك جمهوراً لمثل هذه المواضيع.

أعتقد أن ذلك يعود إلى العلاقة الخاصة التي تربط فرنسا بالجزائر؛ ففرنسا تشعر أنها تفهم الجزائر، ومع ذلك هناك قطع ناقصة من "البازل" الخاص بهم، يبحثون عنها في كتبي! لأنني عندما أتحدث عن الجزائر فهي أيضا، صفحات من تاريخهم الذي أسردِه.

● أي أنك بحثت في التاريخ لفهم أوجهه المختلفة، خاصة أنك من مواليد فرنسا في سنوات الخمسينات؟

●● بالرغم من أنني وُلدت في فرنسا كما ذكرت، إلا أنني طالما كنت فخوراً بتاريخنا الذي اهتزّ بسبب العنف والخراب.

للجزائريين قدرة غير مألوفة على الصمود! لقد اندثرت أقوام لأسباب أقل شراسة مما عاشه الشعب الجزائري طيلة 132 سنة من الاحتلال.

لم يحدث وأن أخفيت أراني. الفرنسيون - ليس كلهم طبعا - لديهم علاقة غريبة بالتاريخ. كلما حينما نتحدث عن التاريخ نصل إلى مرحلة تسمى بنقطة "فولوين" ! أي أننا دائما ننتهي بالحديث عن الحرب العالمية الثانية. ولكن منذ بضع سنوات توجهت المحادثات إلى ما أسميه نقطة "دي زاد".

● نشهد في الفترة الأخيرة تصاعدا رهيبا لليمين الفرنسي المتطرف، ولحملاته المغرضة ضد الجزائر؛ هل أثر هذا الوضع على يومياتك؟

الجيش السري وقدامى "واقن. أس. أس" (الجناح العسكري للحزب النازي) والمتطوعين.

بالنسبة لهم، كلما كانت العلاقات متوترة مع الجزائر كلما كانت ذريعة لهم لتسليط الضوء على الهجرة، والمشاكل التي يمكن أن تنجرّ منها.

نحن جميعا على دراية بهذه الحجج، لكن احذروا.. فصعود اليمين المتطرف ليس مشكلة فرنسية فقط، بل كل أوروبا مصابة بها.

تسألينني إن كنت أشعر بالتوتر في حياتي اليومية؟ نعم حتما؛ لأن القنوات الإخبارية لا تتوقف عن الحديث عن الجزائر التي لا تطأطئ رأسها.

في السابق كان هناك نوع من ضبط النفس عندما يتعلق الأمر بالجزائر، لكن الآن الجميع يعبّر كما يشاء، وأكثر ما يدهشني أنهم يتحدثون عن الجزائر وكأنها بلد توقف في 1962، في وقت لم تطأ قدم أحد منهم الجزائر المتطورة اليوم.

"أدباء مصلحون بمقر "الجاحظية"

ن أمجاد جمعية العلماء المسلمين الجزائريّين

و14 ساعة يوميا، ولا يأكل سوى الزيتون والجبن، ليحضّر له طعاما دسما، رفضه ابن باديس وقال: "لا آكل سوى ما يأكله تلاميذي".

كما استحضر الدكتور قسوم حادثة أخرى حينما حل بقسنطينة سيرك عمار، فرافق أصدقاءه، واختار فقرة العرض مع الحيوانات، ثم قال لأصدقائه المعلمين: "تقولون إن التلميذ غبي، وهؤلاء، رأوا حيوانا متوحشا؛ فعليكم أخذ العبرة من أهل السيرك".

وتحدّث المحاضر عن الشيخ الإبراهيمي، الذي كان يصف المستعمر بالشيطان، وبالتالي فهو عدوّ، موظفا الآية الكريمة: "فاتخذوه عدوّا". كما تصدى، رحمه الله، للتصوّف السلبي، وكتب عنه مقالا بعنوان: "تعالوا نسألكم"، موبخا من ينجرّون وراء الشعوذة والشرك، والتعليم لهؤلاء بدل الاستسلام للحق. وكتب أيضا عن اليمن، وكلّمه يكتب عن حالها اليوم، ويحث شعبها على تجاوز الفرقة والانقسام. وكتب لفلسطين، وبيّن بعض من ساهموا في ضياعها، وقال: "إذا أخذ اليهود فلسطين ونحن عصبة، فنحن قوم خاسرون".

كما تحدّث الدكتور قسوم عن الشيخ أحمد سحنون الأديب والواعظ، ورة مرة على عبد الوهاب منصور، الذي طالب أدباء الجزائر بالكتابة والنشر، والإبداع.

وقال سحنون: "لا أُعلّل لومي، ولا تطلب نشيدي؛ أنا في شغل لتحطيم قيودي"؛ أي أن الجزائر هي الهدف، والمطلوب تحريرها.

وقال المحاضر إن الثورة هي التي التحقت بجمعية العلماء وليس العكس؛ حيث كانت تنادي إلى الثورة منذ عقود، وهو رد بقال في وجه المشككين في وطنيتها.

واستحضر المحاضر نماذج من شعر رجال الجمعية، وأناشيد الكشافة، التي كانت تحث على الوطنية، وعلى حب الدين، مع الالتزام بثوابت الأمة الجزائرية، ووحدتها. وأضاف أن رجال الجمعية من كتّاب ومصلحين كان لكل أسلوبه، وإبداعه أحيانا بالجد، وأحيانا بالأدب الساخر، كما هي الحال مع الشهيد رضا حوحو عندما كتب "بوسعادي ماضي"؛ كمعنى للمقاومة المسلحة، وكذلك كتّاب آخرون وقفوا عند التجنيس الذي صدته الجمعية، ورأت أن كل من يتجنس يخرج عن الملة، وفي هذا كتابات كثيرة.

وتميز النقاش بالحماسة، وبعرض حال الجمعية اليوم، وقد رد الأستاذ قسوم بأنها قليلة الإمكانيات؛ فلا ميزانية خاصة بها، ولا إشهار تستفيد منه صحافتها، ولا مقر يليق بها، لكن الأكيد أن الجمعية مميزة على إيصال تراث من سبقوا إلى جيل الشباب؛ فواجبها اليوم متعلق بحفظ الهوية والتاريخ، وهي مفتوحة لكل الجزائريين للإثراء، وحتى النقد.

ملتقى وطني حول الصحافة الدينية في الجزائر

تجربة رائدة وملهمة في الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية

أجمع المشاركون في الملتقى الوطني حول الصحافة الدينية في الجزائر، الذي ناقش دور الصحافة الدينية إبان الفترة الاستعمارية، على أنها كانت تجربة رائدة ومُلهمة في الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية للجزائر. وشدّدوا على أن الصحافة الدينية كانت عنواناً جامعاً للعديد من الروافد الصحفية، حيث تجاوزت المفهوم الضيق للدين كممارسة تعبدية شعائرية، لتصبح أداة فكرية وثقافية، تساهم في نشر الوعي، ومقاومة محاولات التنصير والفرنسة.

● ح. شبيلة

وأشار المشاركون في الملتقى الذي احتضنته، مؤخرا، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، إلى أن بدايات الصحافة الجزائرية كانت مع جريدة "المبشر" عام 1847، التي صدرت بأمر من الملك الفرنسي فيليب. ومع مرور الوقت سمحت السلطات الاستعمارية بإنشاء الصحف والمجلات العربية، ما فتح المجال أمام الصحافة الوطنية.

وطالب المتدخلون بالاعتراف بدور الصحافة الجزائرية الوطنية، التي بدأت في الظهور بفضل جهود المثقفين الجزائريين الغيورين، حيث أكدوا أن هذه الصحف مثلت اتجاهات مختلفة، منها صحافة النخبة، وصحافة الطرق الصوفية، والإصلاحية، والوطنية، وساهمت بشكل كبير، في الحفاظ على الهوية الجزائرية العربية الإسلامية.

وأضاف الباحثون أن الصحافة الدينية لعبت دوراً محورياً في مقاومة محاولات التنصير والفرنسة التي كانت تروج لها السلطات الاستعمارية. وكانت هذه الصحافة أداة فعالة في نشر الوعي الديني والوطني، ودعت إلى التشبث بالهوية العربية الإسلامية.

وبالمناسبة، أكد رئيس الملتقى الدكتور محمد البشير بن طبة، أن الصحافة الدينية المسيحية عملت على محاولة تحويل الجزائريين من الإسلام إلى المسيحية. في حين سعت الصحافة الدينية اليهودية إلى تعزيز الأجندة الصهيونية، ودعم انتقال اليهود من الجزائر إلى فرنسا، تمهيدا لتحقيق "أرض الميعاد". وأشار في تدخله إلى أن الهيمنة اليهودية على مراكز صنع القرار العالمية ليست حديثة، بل تعود إلى أجندات قديمة، موضحا أن صحفا يهودية صدرت في الجزائر خلال عشرينيات القرن الماضي، كانت تتحدث عن "الأرض الموعودة". كما لفت إلى أن التخطيط الاستراتيجي لليهود ساهم في تشكيل الواقع الحالي للقضية الفلسطينية.

وأشاد رئيس الملتقى بدور الصحافة الجزائرية في الحفاظ على الوحدة الوطنية والهوية، ورفع الوعي بين المواطنين، مؤكدا أنها لعبت دوراً محورياً في تمهيد الطريق لاندلاع الثورة الجزائرية.

وأوضح الدكتور عبدلي المختص في الصحافة الوطنية خلال الاستعمار، أن الصحافة الدينية في الجزائر انقسمت إلى ثلاثة اتجاهات رئيسة: الصحافة الجزائرية، والصحافة المسيحية، والصحافة اليهودية، وهو ما يعكس تنوع المكونات الموجودة في الجزائر آنذاك. وأشار إلى أن الدراسات والأبحاث التي تتناول الصحافة الدينية المسيحية واليهودية في الجزائر، لا تزال قليلة، داعيا إلى بذل جهود أكبر لدراسة دور هذه الصحافات خلال فترة الاستعمار. كما أكد أن الصحافة الدينية الجزائرية لعبت دوراً محورياً في توعية الشعب الجزائري، وتعليمه أسس دينه، وتعزيز التماسك الاجتماعي بغض النظر عن الأصول العرقية أو الاجتماعية. وأضاف أن هذه الصحافة كانت منصة لكشف الممارسات الظالمة للاستعمار الفرنسي، ووسيلة لنقل انتهاكاته، واصفا إياها بـ صوت المظلومين".

إيمان خليف تؤكد:

"أي بي أي" غير معترف به و"السيو" فصلت في الأمر

أكدت البطلة الأولمبية الجزائرية إيمان خليف، أن الاتحاد الدولي "أي بي أي" غير معترف به، وأن اللجنة الأولمبية الدولية فصلت في الأمر، في بيان رسمي، مفاده "خلص التقييم (الذي أجرته اللجنة) إلى أن الاتحاد العالمي للملاكمة واصل إحراز تقدم في ما يتعلق بالجوانب التي تم تحديدها للنظر فيها؛ من أجل التوصية بالاعتراف المؤقت به من قبل اللجنة الأولمبية الدولية، وباعتباره الهيئة التي تدير رياضة الملاكمة على المستوى العالمي داخل الحركة الأولمبية".

فروجة.ن

وصرحت خليف، أول أمس، على هامش حضورها أشغال الجمعية الانتخابية للجنة الأولمبية الجزائرية، "تم الأربعاء الماضي، الاعتراف بالاتحادية العالمية الجديدة للملاكمة، والتي ستشكل بالإشراف على المنافسات مستقبلا". وأضافت: "الاتحاد الدولي (أي بي أي) غير معترف به، مثلما أكدت سابقا؛ ما يعني أنه لم تكن هناك معركة معهم، هم فقط من كانوا يقومون بحملات، وحاليا "السيو" فصلت في كل الأمور".

وأردفت البطلة الأولمبية الجزائرية: "رياضة الملاكمة من أقدم الرياضيات في الألعاب الأولمبية إلى جانب ألعاب القوى؛ لذا اللجنة الأولمبية الدولية أعطت قيمة لهذه الرياضية".

وتابعت إيمان خليف: "أنا فخورة كون الملاكمة متواجدة ضمن الألعاب الأولمبية بدورة [redacted] جلس 2028، وأتمنى أن نتمكن من تشريف الجزائر في أكبر [redacted] ل الدولية".

اللجنة الأولمبية ترد الاعتبار لملكة القفاز الجزائري

يشكل قرار اللجنة الأولمبية الدولية الاعتراف بالهيئة العالمية

جديدة على رأس "الكوا"، حماد يتعهد:

النجاحات المحققة وتحقيق ازات أخرى

حماد الذي كان المرشح لخلافة نفسه على رأس نة الأولمبية، ببرنامجه سطر للعهدة الأولمبية 2024 - 2028 أمام أعضاء جمعية العامة، والذي ونه: "معاً من أجل بلوغ تياز" المبني على احترام ادئ الميثاق الأولمبي، ولية، والتسيير الجيد، ظرة جديدة في التسيير لجنة الأولمبية الجزائرية. سه، قبل كل شيء أود أن هورية السيد عبد المجيد ا: "يتعين علينا في العهدة الي للهيئة الأولمبية، قطعا ل الحفاظ على النجاحات

الأولمبية الجزائرية مطالبة دة ودعم رياضة النخبة، ولية، مؤكدا: "لقد حرصنا كذلك خلال هذه العهدة الأولمبية بكل الاتحاديات

كما انتخب أعضاء الجمعية العامة الانتخابية المكتب التنفيذي الجديد للعهدة الأولمبية المقبلة الذي تنافس عليه 29 مرشحا، علما أن المكتب يتكون من 15 عضوا (8 أعضاء عن الاتحاديات الرياضية الأولمبية، و4 عن الاتحاديات الرياضية غير الأولمبية، و3 خاصة بالتمثيل النسوي على مستوى اللجنة الأولمبية).